مايكرمهم به فطلب من البيوت التي ينفق عليها ما بقي عندهم
من نفقة امس الماضي فاجتمع ما يزيد على اكرام اضعافهم
وكان اكثر امواله ونخله ببيت جبير فكان ينقل اهله
اليها ايام الرطب وما فضل في داره من طعام ومن تصدق
به وكان يكثر الاسفار الى سائر الامصار وما قدم بلدا
الا عرفا اهلها لحقه وقابلوه من الاكرام بما استوجبه
واستحقه ثم قصد مدينة مرباط وهي ظفار القديمة
المشهورة في تلك الديار فقطن بها والقى عصى التسيار
فطالت به على جميع الاقطار وصار بها منهلا للواردين
وموئلا للقاصدين وعمدة للطالبين وملجا للفقراء
والمساكين وصارت به معمورة محروسة وامدتها بالفيض
مغمورة مانوسة ورحلت اليه الناس من سائر البلاد
ونادت السوالات من كل نادي يمنح من وفد عليه جزيل
مرافده وعزل على من قصده جميل عوايده وانتفع به
كثيرون في العلوم والمعارف ومن جميع الفرق الموافق
منهم والمخالف مع ملازمة الجمعة والجماعة في الصف
الاول الا ان حصل مانع والاعتكاف في المساجد لاسيما
المسجد الجامع الى حين كالهلال ووقار عليه سيما
الجلال ومنطق اعذب في القبل من الماء الزلال وادب
اطيب في المقبل من ريا الظلال والزهد والتقوى
والعفة والورع الذي يطرد به الشيطان وان رغم انفه

ولم

ولم يزل سالكا هذه السبيل واردا من صفو عينها السلسبيل
حتى ناداه منادي الرحيل فانتقل الى رحمة الملك الجليل وكانت
وفاته سنة احدى او ست وخمسين وخمسماية ودفن بمدينة
مرباط المعروفة بظفار القديمة المحفوفة بالانوار العظيمة
وقبره بها مشهور يقصد ويزار ظاهر ظهور الشمس
ضحوة النهار وعمل عليه قبة عظيمة ظاهرة والانوار
عليها لايحة باهرة ومرباط بكسر الميم كمحراب بلد بساحل
بحر الهند وقال فيه ظفار كقطام بلد قرب مرباط اليه
ينسب القسط لانه يجلب اليه من الهند انتهى وكانت
مرباط المذكورة بالتجارة معمورة وبالبركة مشهورة ثم
اختط احمد بن محمد الحبوضي ظفار الحديثة فانتقل اليها
من في مرباط من نسا ورجال وصارت طللا من الاطلال
ولم يبق فيها الا شرذمة قليلون ومساكين في البحر
يعملون وبين البلدتين المذكورتين نحو مرحلتين
ولم تزل مرباط محترمة عند الخاص والعام ومن اسا
الادب فيها استهدف لسهام الانتقام وهذا السيد
المترجم له هو مجمع الموجودين منا ال باعلوي السادة
المشهورين الذين رووا حديث السيادة مسلسلا
بالسلالة برا عن بر حتى صاحب الرسالة وهم القوم كل
القوم اذا افتخر كل قبيل باقوامهم وان تصادمت
الآراء رد الحق الى اعلامهم وكيف لا وهم نتيجة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)